مباركا اينما كان وبرا بوالديه ولم يجعله جبارا شقيا
وبقي في الارض حتى رفعه الله وتوفاه اذ قال الله
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي قال لي ذكر اهل
التفسير ان الله جمع له بين رفعه وفقده فصار بعد وفاته
وسيصير وانه بعينه عيسى ينزل في اخر الزمان
حكما مقسطا فيقتل الخنزير ويضع الجزية يعني لا يقبل
الا الاسلام ولا ياخذ من احد جزية ويحكم
بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم
يموت بعد ذلك ولم يمت موتة قبلها ولا يجمع الله
لاحد موتتين قال الله تعالى وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون معنى الاية لا يموت
احد ويرجع الى الدنيا هذا حرام اي ممنوع
ومحال وما ورد من احيا الموتى على يديه ورجوعهم
موتى كما كانوا وبعد ما حكي عن بعض هذه الامة
او عن ابوي النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعارض
الاية اما لعدم ثبوته او بكونه معجزة او غيره لكن
مما هو مذكور في محله ولا يموت احد من اهل الكتاب
الا يؤمن بعيسى قبل موته اي موت عيسى او
موت الكتابي والاصح الاول ومن مات من اهل الكتاب
قبل نزول عيسى من السما اخر الزمان لا بد ان
يؤمن بعيسى حيث ينفعه وحيث لا ينفعه ان
ايمانه قبل الغرغرة ينفعه وبعدها لا ينفعه
وبعد

المسلمين

وبعد نزوله لا يقبل عيسى من اهل الكتاب الا الاسلام
فاذا تبين ان عيسى عليه السلام حي الان في السما
لحياته قبل ان يرفع من الارض ولحياته بعد نزوله
من السما حكما مقسطا تبين ان عبادته في الحالات
الثلاث في الحكم واحد ولم يكن احد من الانبيا واتباعهم
لا عيسى ولا غيره يعبد الله عبادة تشريف
بل عبادتهم عبادة تكليف قال تعالى ولقد بعثنا في كل
امة رسولا منهم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
وان الله سبحانه امر المرسلين بما امر به المومنين
قال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
الاية وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم بل الملايكة الذين هم
مجبولون على الطاعات معصومون من المعصية عبا
دتهم بامر تكليف قال تعالى في حقهم بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقد
قال بعض الزنادقة والرافضة ان عبادة نبينا
عليه الصلاة والسلام عبادة شكر وتشريف
واستدلوا بقوله عليه الصلاة والسلام افلا اكون
عبدا شكورا وهذا القول من افسد الاقوال يأباه
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وهو الموت
والسوال الذي قيل له عليه الصلاة والسلام
لما قام من الليل حتى انتفخت قدماه الصو